صورة الممدوح الخَلْقِيّة لدى شعراء الطوائف

أ. الغوثي العربي الشريف

*ملخص:

بالغ شعراء الطوائف في إسباغ كل الفضائل على ممدوحيهم. فالممدوح جميلٌ في خَلقه، جميلٌ في خُلُقه.وكل ما فيه جميلٌ، وكل ما يُوصف به قليلُ.

وتسعى هذه المقالة إلى إلقاء الضوء على صورة الممدوح في أبعادها الخَلقية والخُلُقية، بما يعكس جودة الشعر الأندلسي ورونقه بعامة و لدى شعراء الطوائف بخاصة.

قديما قال النابغة الذبياني في ممدوحه النعمان بن المنذر:

أَلَمْ تر أنّ اللّهَ أعْطاكَ سورةً * ترى كلَّ مَلْكٍ دونَها يَتَذَبْذبُ*

بأنّكَ شمسٌ والملوكُ كَواكِبٌ إذا طلعتْ لمْ يبْدُ منْهنّ كوْكبُ

ولا ندري إذا كان هذا المدح خَلقيا أم خُلقيا أم هما معا ؛ فالشمس كذلك جذبت انتباه الشاعر الأندلسي ، فوصف بها ممدوحه مريدا بذلك السموّ والرفعة والإشراق الذي يعمّ ضوؤه أنحاء الأرض الساطع عليها ، كأنّه نور وجه الممدوح الذي جَمُل حتىّ صار كالشمس المتلألئة نهارا إلاّ أنّها تغرب وتكون من الآفلين ؛ وكأنّ شاعرنا الأندلسي المتمثّل في شخص ابن شهيد الذي وصف ممدوحه المؤتمن صاحب بلنسية، قد أحسّ بمعنى الأفول هذا، أو أنّ جمال الممدوح عبر ما مدح به النابغة نعمانه يقتصر على النهار، حيث تظهر الشمس، فأضاف إلى ذلك القمر الذي يتجلّى ليلا، فالمؤتمن شمس بالنهار وقمر بالليل. وما أكثر ما تردّد وصف الجميل أو الفائق الجمال بالقمر و البدر، وإن كان ذلك يكثر في وصف المرأة في شعر الغزل لا في المدح ، وفي ذلك قال :[1]

تُبْصرُ العيْنان مِنْهُ إنْ بَدا قمرَ السرْجِ وشمْسَ المؤكِبِ.

أَنْجبتْه لِلْمعالي أسْرةٌ نَزلُوا لِلْمجْد أعْلى الرتَبِ.

بنُفوسٍ مِنْ سَناءٍ غَضّـةٍ في جُسومٍ بَضّةٍ مِنْ حَسَبِ.[2]

وكأنّ الشاعر أحسّ بأنّ وصف الممدوح بالشمس والقمر قد لا يليق بالرجل، وإنّما يليق بالمرأة حتىّ سمّيت "بشمس وبقمر" فراح يلطّف من ذلك حين جعل غضاضة نفس ممدوحه من سنائه وبضّة جسمه من حسبه ، للدّلالة على عراقة النسب . ثمّ أضاف :

ووُجوهٍ مشْرقاتٍ أوْمضَتْ ضاحِكاتٍ في وُجوهِ الكُرَبِ.

وهو مدح جمع بين الخلْقي والخلُقي، الروحي والجسدي. وقد حظيت هذه الصورة باهتمام الشاعر ابن الحدّاد الوادي آشي ، حين جمع بين جمال ممدوحه المعتصم بن صُمادح وجزيل عطائه ، متّخذا من الشمس التي هي هذه المرّة الغزالة وما فيها من اتّقاد وسناء ، وبين ما يتمتّع به المعتصم من جود وسخاء قائلا :[3]

فمِنْ جودِه ما في الغمامةِ منْ حياً ومنْ نورِه ما في الغزالةِ منْ وَقْدِ.

وقد أبدع ابن شهيد في مدح ممدوحه بجمال الشمس والقمر ، وهو هذه المرّة هلال بعد أن أخلى هو وأصحابه الحمّام للحاجب أبي عامر محمّد بن المظفّر لشأن عرض له في حمّامه منعه من دخوله :

يا حُسْنَ حمّامِنا وقدْ غَرُبتْ شمْسُ الضحى فيه بعْدما مَتَّعا*

أيْقنَ أنّ الهلالَ راكبُهُ فضاءَ للْحاضرينَ واتَّسعا

فأنْعِمْ أبا عامرٍ بنعْمتـهِ وأَعْجِبْ لأمريْن فيه قدْ جُمِعا

نيرانُهُ منْ زِنادِكُمْ قُدِحتْ وماؤهُ منْ بَنانكمْ نَبعـا[4]

صورة جميلة مأخوذة من الواقع الاجتماعي الدالّ على حرص العرب والمسلمين بعامّة على النظافة التي من شأنها الوحي بالجمال ، لأنّ الإنسان وخاصّة إذا كان على قدر من الجمال بهيّ الطلعة فإنّ الاستحمام يزيده جمالا على جمال . فهذا حمّام يدخله أبو عامر وكأنّه شمس لدى الغروب في العين الحمئة . وهي صورة ضياء في ظلام ، الداخل شمس والمدخول ظلام ، والأعجب من ذلك أنّها شمس الضحى فكيف تغرب ؟! إنّه خيال الشاعر الذي استطاع أن يجمع ويؤلّف بين المختلف، فإذا هي بعد ذلك هلال ليتناسب مع ظلام الليل الذي دلّ عليه ظلام الحمّام، وكلّها أوصاف خارجية معادلة لأوصاف خارجية كذلك.

وإذا كان ممدوح ابن شهيد عند دخول الحمّام شمس وهلال معا ، فإنّه هو نفسه قمر في الليالي الحالكات المدلهمّة يضيء خطوبها ويفرّج كروبها :

مِنْ عامرٍ أهْلِ المصا نعِ والصنائعِ والكرائِمْ

قمرٌ تُضيءُ له الخُطوبُ على دَآدِيها*[1] الفواحِمْ[5]

فالخنساء حاضرة فيما مضى من تمثيل بزناد صخرها الذي منه النار قد قدحت ، وبنانه الذي منه المياه قد نبعت ، ممّا يحملنا حملا سريع الخطى إلى معجزة نبع الماء من بين أصابعه الشريفة صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلّم ، فاليد وصف خَلقي لكنّه بعمليّة كيميائية في خيال الشاعر وثقافته تحوّل إلى خُلقي نُسجت عليه هالة من الجلال والدلال حين راحت تغرف من أوصافه صلى الله عليه وسلّم ، وهو هنا جمال لكنّه ليس جمال الفراشة الذي لا نفع فيه ، إنّه قمر تضيء له الخطوب ، وجمال تتكشف أمامه الأهوال ، ينطوي على معنى الشجاعة والكمال التي تفتقدها الكثيرات من رّبات الحجال .

وإذا كان ذلك الماء لم ينبع إلاّ من بين أصابع محمّد صلى الله عليه وسلّم ، فإنّ صنوه وخليله وصهره عليّ بن أبي طالب كرّم الله وجهه لم يغب عن أبي عبد الله بن شرف البرْجي حين راح يصف ممدوحه المنصور حفيد بن أبي عامر، وهو يمرّ بشاعرنا وكأنّه غصن في اعتدال قدّه وقمر في جمال وجهه الذي سطع منه نوره ، إلاّ أنّه دائم ليس كنور القمر الذي ينجلي ولا يبدو للأعين إلاّ ليلا . وكأنّ الشاعر أحسّ بأنّ رشاقة القدّ وتشبيه الرجل بالقمر، وخاصّة إذا كان ملكا ، قد ينازع فيه المرأة ، فأصبغ عليه جمال باب مدينة العلم عليٍّ وشجاعته بذي فقاره الواضع حدّا للأجل لأهل الشرك والباطل أو لأصحاب العناد ونزغات الشيطان الخاذل ، لنتركه يقول :[6]

مرّ بي غصْنٌ عليْه قمَرٌ مُتجلٍّ نورُه لا ينْجَـلي

هزّ عِطْفيْه فقلْنا إنَّـهُ ذو الفِـَقارِ اهْتزّ في كفّ عَلي

ورأيْتُ الناسَ صرْعى حوْلهُ فكأنَّ اليوْمَ يوْمُ الجَمَـلِ

تلْك أخْبارُ زمانٍ قدْ مضى وأُمورٌ في السنـينَ الأُوَل

وشتّان ما بين الجوّ الذي تضفيه هذه الأبيات على نفسيّة الشاعر سواء كان مدحه هذا مدح الصادق أو المتقوّل وبين جوّ:

زمنُ المنْصورِ قوّى مِنّتي وسرَى همّي وأحْيا جَذَلي

وسرورُ النفْس مِنْ بعْد الصّبا ناشرٌ عصْرَ الصّبا والغزَلِ

فاسْتُطيبَ العيْشُ في بلْدته فكأنّ الناسَ في قُطْرُبُلِ

وكأنّ الشمْسَ منْ بهْجتِها أبداً فيها ببُرْج الحَمَلِ.[7]

فقد أضفى جمال القمر وصاحب الوجه البدريّ والقوام المعتدل على نفسيّة الشاعر جوّا من الانشراح والجذل ، فغدت الدنيا في وجهه ربيعية وكأنّها أبدا ببرج الحمل، وكأنّ الوطن والمرابع في عين الشاعر الثمل ببهاء ممدوحه المنصور ليس مرابع الغربة بالأندلس ، وإنّما هي مرابع وطن الأرومة الأمّ الذي وجد له الشاعر معادلا نفسيّا سخيّا وفيّا في قطربل.

وفكرة الليالي المدلهمّة الدآدي والخطوب المتراكمة العوادي ، وكيف أنّ الممدوح هو تلك الشمس التي تبدّد سوادها ، وذاك القمر الذي ينير غياهبها ، أو الصّبح ، أو الوجه الصبوح المشرق الوضاء المتهلّل الذي ينبلج في سوادها فيمتّعها قلبا وقالبا ، جسدا وروحا ، وكأنّه البنفسج بجماله وطيب ريحه ، أو كأنّه المسك الذي عمّت رائحته الأجواء فذكت ونفحت ؛ وهو ما ترنّمت به نفسية ابن الحدّاد في شخص المعتصم بن معن بن صُمادح الذي بهت طلعته، ومُزجت وتعانقت فضائله :[8]

وما الدّهْرُ إلاّ ليْلَةٌ مُدْلهمَّـةٌ وكوْنُ ابْنُ مَعْنٍ صُبْحُها المتَبالج[1*]

سماحٌ وإقْدامٌ وحِلْمٌ وعِفَّـةٌ مُزِجْن فأبْدى مُهْجةَ الفضْلِ مازجُ

فقدْ صاك[2*]منْ فضْلِ العوالمِ طيبُه وهلْ يَكْتُمُ المسْكَ الذكيَّ نَوافِجُ[3*]

مساعٍ أحلّتْكَ العُلا فكأنّها مَراقٍ إلى حيْثُ السّها[4*] ومعارجُ.

ويبدو أنّ المعتصم بن صُمادح كان على قدر كبير من الجمال بهيّ الطلعة ، فتداعت معاني الشاعر بذكر اللؤلؤ وما فيه من جمال إلى وصف المعتصم بالجمال الذي فاق كلّ جمال ، وبالحسن الذي لا يستطيع الرائي أن يمعن فيه النظر، فقد تجاوز الحدّ الذي تستحيل معه الرؤية :[9]

تجاوزَ حدَّ الوهْمِ واللحْظِ والمنُى وأعْشى الحِجى لأْلاؤهُ المتلأْلِىءُ

فتنْعكسُ الأبْصارُ وهْي حَواسِرٌ *[1] وتنْقلبُ الأفْكارُ وهْي خَواسئُ*[2].

كما يبدو أنّ ممدوح شاعرنا كان يستحسن مثل هذا المدح وترتاح إليه نفسه ، ولذلك وجدناه يمدحه بالحسن والجمال في أكثر من موضع في شعره على غرار قوله مختارا له ما في السيف من لمعان –وإن كان عنترة قد شبّه به بارق ثغر عبلة المتبسّم–وما في الذهب الخالص من نظارة وصفاء وما في الورد من عطر وكلّ ذلك مقارنة بما كان يتمتّع به الممدوح من جود :[10]

تلأْلأَ كالإفْرنْدِ*[1] في صارِمِ النُّهى وكُزّر كالإبْريزِ*[2] في جاحِمِ الوَقْدِ

ومنْكَ أخذْنا فيكَ القوْلَ جَلالةً وما طابَ ماءُ الورْدِ إلاّ مِنَ الورْدِ.

وكأنّ ابن الحدّاد قد أحسّ بأنّ هذه الصورة التي رسمها لجمال المعتصم الخلْقي من المبالغات المتطرّفة التي عابها النقاد والتي تجاوزت حدّ الوهم واللحظ والمنى على حدّ تعبيره هو نفسه فضلا عن كونها من عيوب المديح حسبما يورد أبو هلال العسكري ،[11]فراح يعدّل منها فيرسم للمعتصم صورة أخرى جمعت بين جلالة سليمان عليه السلام وعظمته ، وجمال يوسف عليه السلام وعفّته ، إذ يقول : [12]

جلالةٌ لسُليْمانَ ومُلْتَمَحٌ ليوسفَ يوْمَ للنّسوانِ مُتّكأٌ*[4]

ملتمح وظهور وخروج للممدوح على قومه فيه كثير من الإكبار والإعجاب الشديد بجمال الممدوح حتىّ إنّه خرج عن البشرية الآدمية ودخل إلى الروحية الملائكية. وكلّ هذا احتملته لفظة ملتمح ، ممّا يجعلنا نقول بأنّ الصورة قد تكون لفظة ، إلاّ أنّ هذه الصورة التي رسمها ابن الحدّاد لممدوحه ثمّ راح فعدّلها أيّما تعديل نجدها تتردّد في قوله :[13]

مُتلأْلِئٌ يُثْني العُيونَ نواكِساً كالشمْسِ تعْكِسُ لحْظَ مَنْ يَتأمّلُ.

وإذا كان الممدوح هنا وهناك وهنالك كالشمس ، فإنّ الممدوح عند ابن اللبّانة قد فاق الشمس اتّقادا ، بحيث لو استمدّت منه أشعّتها لتسنىّ لها السطوع حتىّ في الليل الشديد السواد:[14]

صفا فلوْ أنَّ الشمْسَ تُعْطى شُعاعُهُ لما احْتَجَبتْ في ليْلٍ أَرْبدَ أقْتَمِ

وقد كشف الممدوح " عند ابن عمّار عن جبين أغرّ وضاء ، أحلّه محلاّ مكينا محبّبا في القلوب ، كما أنزله في نفوس الأعاظم منزلة جليلة يقول :

أغَرُّ مَكينٌ في القُلوبِ محبَّبٌ إليْها عظيمٌ في نُفوسِ الأعاظِمِ ".[15]

وهو–المعتمد بن عبّاد–عند ابن زيدون تبدو عليه وسامة أخّاذة بتلابيب القلوب ، محبِّبة إيّاه إلى النفوس ، حتىّ إنّ العين لا تشبع من النظر إليه والتأمّل في محيّاه ، فلا تكتفي بالنظرة الأولى إليه لولا مهابته ووقاره الذي أضفاه عليه جماله ووسامته : [16]

تَبْدو عليْكَ مِنَ الوَسامةِ حُلّةٌ يَهْفو إليْها بالنفُوسِ وِدادُ

لمْ يَشْفِ منْكَ العيْنَ أوّلُ نظْرةٍ لوْلا المهابةُ راجَعتْ تَزْدادُ.

ولا يقتصر الأمر على جمال الوجه وكأنّه الشمس في إشراقه والقمر في ضيائه واستدارته ، ولا على اعتدال القوام ورشاقة القدّ ، بل يتعدّى ذلك إلى جمال الحديث وعذوبته ، ولطف الحوار والجدال وحكمته . ولنترك ابن زيدون يصوّر ممدوحه بقوله :[17]

قسيمُ المحيّا ضَحوكُ السّماحِ لطيفُ الحوارِ أديبُ الجَدَلْ.

وهذا ما التقطته عدسة الشاعر ابن اللبّانة في هذا الممدوح المعتمد بن عبّاد من "حلاوة كلم ، وعذوبة حديث حتىّ لكأنّ ألفاظه التي ينساب بها لسانه خمر معتّقة وغناء مطرب[فهو]عذب المناجاة لا ينطق بالفاسد المضطرب من الكلام طاهر الذات ، ليس في خلقه شين أو عيب ، كما في قوله :

رَطْبُ اللسانِ كأنَّ في ألْفاظِهِ راحاً مُعتَّقَةً وشَدْواً مُطْرِبَا ".[18]

وقوله :[19]

عذْبُ المناجاةِ ما في نُطْقِهِ خَطَلُ وطاهِرُ الذاتِ ما في طَبْعِهِ طَبَعُ.

وكأنّ الشاعر لم يفطن إلى أنّ الخمر المعتّقة قد تذهب ببيان النطق وسلامة الألفاظ ، فأساء إلى ممدوحه من حيث لا يشعر ، حين صوّر رطوبة اللسان بالخمر المعتّقة ، وهي تؤدّي حسَب ما ندري إلى التلعثم والخطل في القول الذي نفاه عن ممدوحه ، وكأنّه ذمّ في مدح أو خلط لوصف صالح بآخر طالح .

وإذا كان الدين المعاملة كما ورد عنه صلى الله عليه وسلّم ، وأنّ على الإنسان أن يجمع بين زوجيّة اللين والصلابة : فلا يكون يابسا فيكسر ولا ليّنا فيعسر، كذلك كان "الممدوح عند أبي الوليد حسّان بن المصيصي[20]يكشف في وقت السلم عن وجه حييّ ، خجول في معاملة الناس، وفي وقت الحرب يرتدي قناع القسوة والشدّة حتىّ يرهب أعداءه، يقول : [21]

وكمْ لكَ في السّلْمِ وجْهٌ حَيِيٌّ وكمْ لكَ في الحرْبِ وجْهٌ وَقاحُ ".

وهذا ما صوّر به ابن اللبّانة ممدوحه حين قال : [22]

وَرَقَّ فلوْلا أنّ فيه جزالـةً مِنَ البأْسِ لاسْتَنْشقْتَهُ في التنَسُّمِ .

ولهذا فالممدوح في عصر الطوائف وخاصّة الملك ،كلّ ما فيه جميل، وكلّ ما يوصف به قليل " فقد تتبّل هذا الممدوح مرأى ومخبرا، خَلقا وخُلقا حتىّ فتنت بحسنه العيون،وشغفت بحبّه القلوب ، يقول عليّ بن حصن الإشبيلي :[23]

تَنَبَّلَ منْه كلُّ مَرْأىً ومَخْبَرٍ فقدْ فُتِنتْ فيهِ قُلوبٌ وأعْينُ ".

وهذا الجمال ، وهذه الوسامة جلبت إليه القلوب، وحبّبته إلى النفوس حتىّ إنّ العين لا تملّ من رؤياه لولا مهابته وعلاه ، يقول ابن زيدون :[24]

تبْدو عليْكَ مِنَ الوَسامَةِ حُلّةٌ يهْفو إليْها بالنفوسِ وِدادُ

لمْ يشْف منْكَ العينَ أوّلُ نظْرةٍ لوْلا المهابةُ راجعتْ تزدادُ.

وهذا ما حدا بالدكتور أشرف محمود نجا إلى القول : " ولعلّنا لا نجد شعراء الأندلس في تلك الحقبة [أي عصر الطوائف]يتجاوزون هذه الصفات السابقة إلى غيرها من الصفات الحسنة المحضة كالتنويه باكتمال الخلق والبسطة في الجسم وامتشاق القامة وتلألؤ الوجه ، وقمريّته ، وطلاقة المحيّا والوسامة ..[*1]وما شابهها ، وربّما يردّ ذلك إلى إحساس الشعراء الأندلسيين آنذاك بقضيّة البقاء والزوال في الحياة بسبب كثرة الهزّات والخطوب والسقوط في المجتمع الأندلسي ، وإدراكهم أنّ القيم التي ينبغي أن يُعوّل عليها في المفاضلة بين ممدوحيهم إنّما هي القيم المعنويّة والنفسية والعقلية التي سرعان ما تتحوّل من خلال ربطها بشخص الممدوح إلى قيمة تبقى ولا تزول أو تفنى بسقوط الأشخاص أو زوال ملكهم . بالإضافة إلى ارتقاء الذوق الأندلسي نتيجة اختلاط الدماء وامتزاج الثقافات،وكثرة الأجناس في المجتمع وتنوّع خصائصهم وملامحهم الخلقية، الأمر الذي تضعف معه قيمة التنويه بالصفات الحسّية المحضة ويصبح الاتّكاء عليها في مدح [ملوك]الطوائف والمفاضلة بينهم شيئا عديم الفعالية والتأثير ".[25]وما أصدق المقولة القائلة: " إنّ الله لا ينظر إلى صوركم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأفعالكم " أو كما قال الشاعر:

ليْس الجَمالُ بأثْوابٍ تُزيّنُنا إنّما الجمالُ جمالُ العلْمِ والأدَبِ .

وقد انتبه إلى هذه القضيّة عبد الملك بن مروان حين قال لمادحه : "يا معشر الشعراء ، تشبّهوننا مرّة بالأسد الأبخر ومرّة بالجبل الأوعر، ومرّة بالبحر الأجاج ، ألا قلتم فينا كما قال أيمن بن خُزيم في بني هاشم : [26]

نهارُكمُ مُكابَدَةٌ وصوْمٌ وليْلُكمُ صلاةٌ واقْتِراءُ

وَلِيتُمْ بالقرْآنِ وبالتزَكّي فأسْرَعَ فيكُمُ ذاكَ البلاءُ

بكى نجْدٌ غداةَ غدٍ عليْكمْ ومكّةُ والمدينةُ والجِواءُ

وحُقّ لكلِّ أرْضٍ فارقوها عليْكمُ لا أبا لكُمُ البُكاءُ

أأجْعلُكمْ وأقْواماً سواءً وبيْنكمُ وبيْنهمُ الهواءُ

وهُمْ أرْضٌ لأرْجُلِكمْ وأنْتمْ لأرْؤسِهمْ وأعْيُنهمْ سماءُ.

وإذا كان قدامة بن جعفر " قد حصر وجه عتب عبد الملك في كون الشاعر عدل عن الفضائل النفسية التي هي : العقل والعفّة والعدل والشجاعة وما جانس ذلك ودخل في جملته إلى ما يليق بأوصاف الجسم كالبهاء والزينة فإن الآمدي لا يوافقه في ذلك لأنّ في الشعر العربي ذكرا لتيجان الخلفاء ولأنّ جمال الوجه وحسنه ممّا يجب المدح به ، فإنّ الوجه الجميل يزيد في الهيبة وتتيمّن به العرب لأنّه يدلّ على الخصال المحمودة[27]ولأنّ الأخذ بما ذهب إليه [قدامة]يجعله قد عدل .. عن مذاهب الأمم كلّها عربيّها وعجمها ، وأسقط أكثر مدح العرب وهجائها ".[28]

والواقع أنّ المدح بالفضائل الخَلقية والخُلقية وارد في الشعر العربي قديمه وحديثه وأنّ المديح بالفضائل الخَلقية من حسن، وبهاء ، وطول قامة، ورشاقة قدّ ، وطلاقة محيّا وصباحة وجه يستند إلى كثير من الواقعيّة وإلاّ لكان مَقْدحا لا ممدحا .

كانت هذه صورة عن صورة الممدوح الخَلقية التي رسمت لنا الشخصية القيادية في هذه الحقبة الأندلسية بكثير من الغلوّ والمبالغة. ولو أنّها كانت كذلك – ويا ليتها – لما ضاعت الأندلس، ذلك الفردوس العربيّ المفقود.

الإحـالات

* سورة : منزلة و فضيلة * يتذبذب: يضطرب.
1) قال ابن بسّام:"من رسالة ضمّنها [ابن شهيد]هذه القطعة ووجّهها إلى صديقه المؤتمن صاحب بلنسية بعد عام(412هـ).
2) الذخيرة1/1: 211و212
3) الذخيرة 2/1 :720.
4) ديوان ابن شهيد، ص، 92 و 93. * يقال متع النهار والضحى بلغ غاية ارتفاعه وهو ما قبل الزوال.
5) ديوان ابن شهيد:155 *1 الدآدي: ثلاث ليال من آخر الشهر وهي ليال شديدة الظلمة.
6)الذخيرة:4/1: 218.
7) نفسـه : 218.
8) نفسـه 2/1 :721مدلهمّة=كثيفة الظلام *1 المتبالج=المضيء المشرق*2 صاك=عبق،فاح*3 النافجة:وعاء المسك*4 السها:كوكب خفي من بنات نعش الصغرى
9) نفسـه 2/1 : 710 ،*1حسر البصر : كلّ وانقطع من كلّ مدى،*2خسأ : كلّ وتعب . وينظر الأدب في المرية، الغوتي العربي الشريف ص 103 .
10) الذخيرة 2/1 :720 ،*1الافرند :السيف، *2 الإبريز :الذهب الخالص .
11 كتاب الصناعتين: 95وينظر الأدب في المرية ص104.
12 الإحاطة في أخبار غرناطة:ابن الخطيب لسان الدين181/2.
13) شعر ابن الحدّاد ص244.
14) شعر ابن اللبانة الداني، ص.96.
15) قصيدة المديح في الأندلس. .ص42
16) الديوان، ص224
17) الديوان، ص232.
18) شعر ابن اللبّانة الداني:ص15 ، وقصيدة المديح في الأندلس ص37.
19) نفسـه :ص65.
20) عليّ بن حصن الإشبيلي من مشاهير شعراء المعتضد بن عبّاد وكتابه المجيدين ، وأحد وزرائه المرموقين ،إلاّ أنّ المعتضد فتك به لطيش كان فيه كما يقول ابن سعيد (المغرب في حلى المغرب251/1 و قصيدة المديح في الأندلس. . ،ص38.
21) الذخيرة 2/1: 444 وقصيدة المديح في الأندلس. .ص38و 39.
22) شعر ابن اللبانة،ص96.
23) الذخيرة 2/2 :183،وقصيدة المديح ..ص39.
24) ديوان ابن زيدون ص224
*1 تمّ حذف : (واكتحال العينين) وما شابهها : إذ لم يأت بمثال واحد يدلّ على أنّ الشاعر مدح ملكه بسواد العينين سوى ما أورده من قول ابن زيدون:

من لنا فيك بعيب واحد تحذر العين إذا الفضل كمل
شرف تغني عن المدح به مثلما يغني عن الكُحْل الكَحَلْ

(قصيدة المديح في الأندلسص44.)

25) قصيدة المديح في الأندلس،ص43.
26) الأغاني 20/ 273،و ديوان المعاني :25و26 و أمالي المرتضى 24/2. وينظر الاتّباع والابتداع في الشعر الأموي – محمد أمين المؤدب،ص 37.
27) الموازنة 367/2و368.
28) نفسـه 369/2 والاتّباع والابتداع في الشعر الأموي ،ص36.